يديهـــا، قـــالت: نعم، فدخلت إلى البيت وانكبت لتأخذ شيئاً من التمر، فضرب رأســـها حـــتى قتـــلها[1]. وهناك روايات أخرى عن مقتل عصماء لا يتسع المقام لذكرها هنا [2].

أمـــا آخر رواية يمكن التعويل عليها بهذا الخصوص فهي رواية ابن عباس التي ذكـــرها أبو داود، قال: إن أعمى كانت له أم ولد تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقـــع فيـــه فيـــنهاها فلا تنتهي، ويزجرها فلا تزجر، قال: فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم وتشتمه، فأخذ المغول[3] فوضعه في بطنها واتكـــأ عـــليها فقتلها، فوقع بين رجليها طفل، فلطخت ما هناك بالدم فلما أصبح ذُكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فجمع الناس فقال: " أنشد الله رجلاً فعل ما فعـــل، لي حق عليه إلا قام" قال: فقام الأعمى يتخطى الناس وهو يتزلزل حتى قعد بـــين يـــدي الـــنبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أنا صاحبها، كانت تشـــتمك وتقـــع فيك فأنهاها فلا تنتهي، وأزجرها فلا تزجر، ولي منها ابنان مثل الـــلؤلؤتين وكانت بي رفيقة، فأخذت المغول فوضعته في بطنها واتكأت عليها حتى قتلتها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم " ألا اشهدوا أن دمها هدر"[4].

---

(١) الحلبي: السيرة الحلبية، ١٤٥/٣.

(٢) انظر: ابن هشام: السيرة النبوية، ٢٨٥/٤ – ٢٨٧، والواقدي: المغازي، ١٧٣/١،وابن سعد، الطبقات، ٢٧/٢ – ٢٨،والحلبي: السيرة الحلبية، ١٤٤/٣ - ١٤٦.

(٣) المغول: بالكسر: شبه سيف قصير، يشتمل به الرجل تحت ثيابه: وقيل هو حديدة دقيقة لها حدّ ماض وقفاً، وقيل: هو سوط في جوفه سيف دقيق. ابن منظور، لسان العرب، ٥١٠/١١، مادة (غول).

(٤) أبو داود: السنن، ٥٣٣/٢ (حديث: ٤٣٦١)، وانظرالرواية وتخريج أحاديثها عند: بريك محمد بريك أبو مايلة العُمري، **السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة**، الطبعة الأولى (الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) ص ص: ١٣٣ - ١٣٨.